@ 13 @ (^ كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (18) يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (19) وا يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن ا هو) * * * * * * * * * * * * * * * الحناجر [كاظمين]) قال قتادة : ترتفع القلوب من الصدور إلى الحلوق ، وتلتصق بها من الخوف والفزع ، فلا هي ترجع من أماكنها ، ولا هي تخرج . .

وقوله : (^ كاظمين) الكاظم هو الممسك على قلبه بما فيه . وقيل : مغمومين مكروبين . ويقال : باكين . ومن هذا كظم الغيظ إذا أمسكه (وصبر) عليه . .

وقوله : (^ وما للظالمين من حميم ولا شفيع) الحميم : القريب . والشفيع : الذي يدعو فيجاب . وعن الحسن البصري أنه قال : استكثروا من أصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعة عند ا تعالى . .

وقوله : (^ يطاع) أي : يجاب . .

وقوله : (^ يعلم خائنة الأعين . أي : خيانة الأعين وخيانة الأعين مسارعة النظر إلى ما لا يحل . .

قال ابن عباس : هو الرجل يكون بين الرجال ، فتمر بهم امرأة فينظر إليها ، فإذا نظر إليه أصحابه غض بصره . قال السدى : خائنة الأعين هو الرص بالعين . .

وقوله : (^ وما تخفي الصدور) هو شهوة القلب . وقيل : هو أنه لو قدر عليها هل يزنى أو لا ؟ .

وعن السدى قال : هو وسوسة القلب . وعن بعضهم قال (خيانة العين) أن يقول : رأيت ولم ير ، وخيانة القلب هو أن يقول : علمت ولم يعلم . .

وقوله : (^ وا يقضي بالحق) أي : بالعدل . .

وقوله : (^ والذين يدعون من دونه) أي : الأصنام وما أشبهها .